يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د .رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

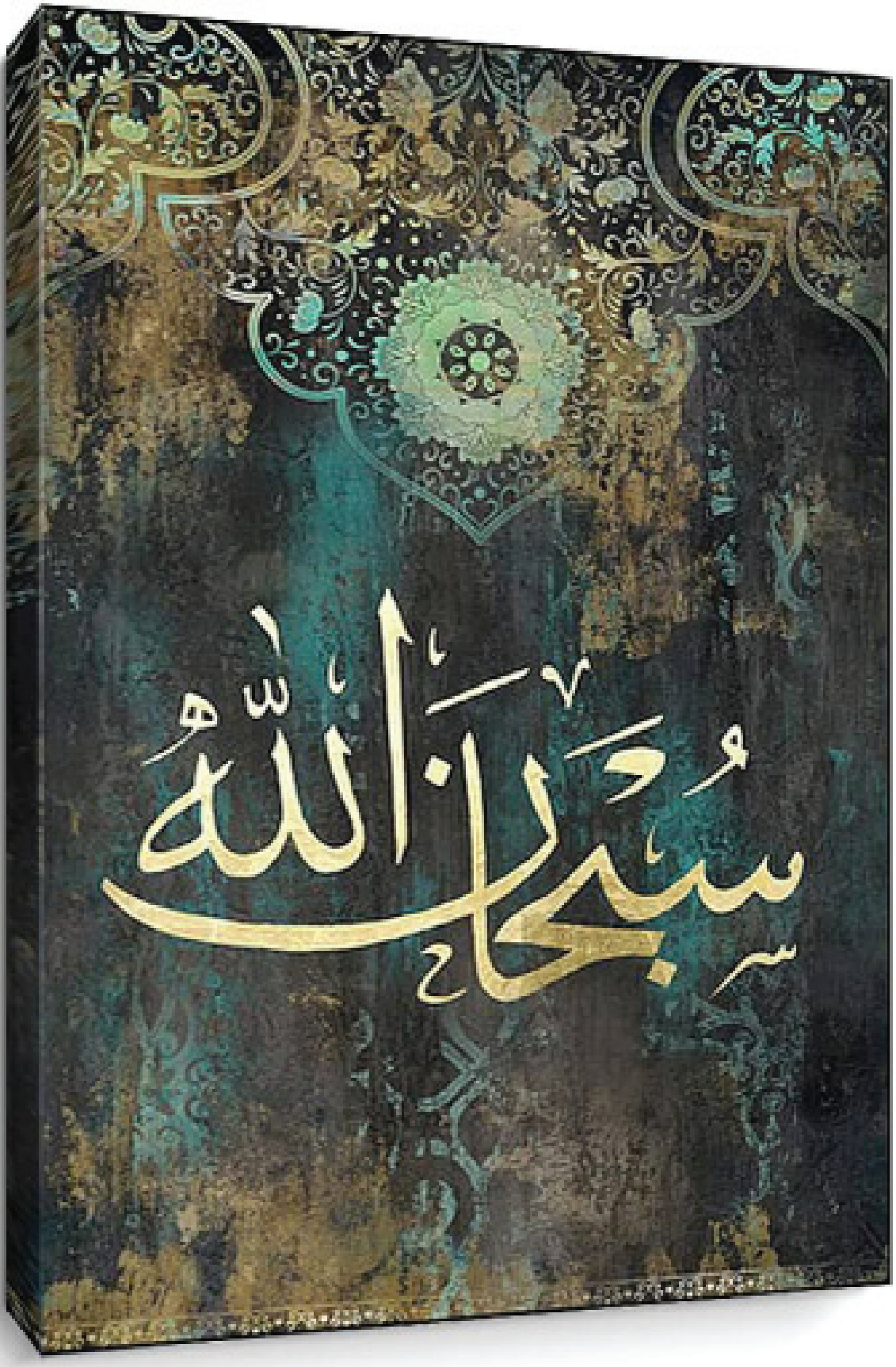
سُبْحَانَ اللهِ

محتوى العدد(١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة الحزبية في المغرب بعد الاستقلال ١٩٥٦–١٩٦٠	أ. د. ماريا حسن مغتاظ التميمي	١٠
٢	بلاغة اسلوب الاستفهام في قصيدة الزهراء للشيخ الدكتور أحمد الوائلي «رحمه الله»	أ. د. جاسم عبد الواحد راهي أ.د. بشرى حنون محسن	٢٦
٣	الإشهار عند ابن زيدون	م.د. شيماء هاتو فعل	٤٠
٤	الايمان بالله تعالى وأثره في بناء الضمير الفردي	الباحث: طلال بشير فالح أ.م. د. ظاهر فياض جاسم	٥٤
٥	صوت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بين صمت الاستشراق وصدى المظلومية «قراءة معاصرة في السلطة والمعنى»	أ.م.د.قاسم عبد الزهرة حسب الباحث: محمد علي قاسم	٦٦
٦	السلطان محمود الغزنوي ودوره الحضاري ايام العباسيين	أ.م. د. عبد الزهره عوده لعيبي	٩٤
٧	عوامل الانهيار السياسي في الدولة السلجوقية عند المستشرق الفرنسي كلود كاهن/دراسة تحليلية	م. د. عبد الحميد طارق عطيه	١٠٦
٨	الازدواج اللغوي (الفصحى–العامية) عند خطباء الوقف الشيعي وأثره على الخطاب الديني واللغوي في المجتمع	م. د. إيفان فهمي حميد م. د. محمد جواد زين العابدين	١٢٠
٩	أثر البيئة في صناعة الشخصية «جنكيزخان انموذجاً»	م. د عثمان نوري ثامر	١٣٠
١٠	نظام الدراسة والحياة العلمية في بلاد مصر في عهد الخليفة العزيز بالله الفاطمي «٣٦٥– ٣٨٦هـ/ ٩٧٥– ٩٩٦م»	م. د. جليل جاسم عباس	١٤٠
١١	الإحسان في القرآن الكريم وأثره في بناء العمل المتقن	م.د. ورقاء جعفر مصحب	١٤٦
١٢	استشراف المستقبل وعلاقته بالكفاءة الذاتية المهنية لدى المرشدين التربويين	م. د. محمد مظلوم سلمان التميمي	١٦٠
١٣	مظاهر التعايش السلمي بين المسلمين واليهود في العصر النبوي « المدينة المنورة أنموذجا»	م. د. امل اسماعيل حسن	١٨٢
١٤	دور الدولة في مواجهة الأعمال التجسسية في السياسة الشرعية	م. د. جمعه حسين علي	١٩٠
١٥	سياسة الأمويين التجارية في القيروان وعلاقتها الداخلية والخارجية	م. د. رسول رحمه شيحان	٢٠٦
١٦	الفكر العقائدي وأثره على تكوين المجتمع في سياق الزيارة	م.د. فوزي محمد عواد	٢١٦
١٧	جمع المذكر السالم في لهجات شبه الجزيرة العربية	م. د. نسرين حامد منعم	٢٣٤
١٨	أوجه التشابه والاختلاف في الديانة البوذية بين بورما واليابان	م. د. جنان حاتم نوري مجول	٢٤٤
١٩	السرد النسوي عند أحلام مستغانمي ورضوى عاشور دراسة تحليلية مقارنة في ضوء الكتابة الأنثوية	م. م. علي دهش كاظم السوداني	٢٥٨
٢٠	مدينة الزاهرة نشأتها ودورها الحضاري في الاندلس	م. م. ديانا ثائر كمال ابراهيم	٢٧٠
٢١	الخصائص الهيدرولوجية للمشاريع الاروائية لنهر ديالى	م .م اسيل حميد رشيد	٢٨٠
٢٢	آيات الإحسان إلى الوالدين	م. م. سرور رحاب توفيق	٢٩٦
٢٣	نشأة العلوم الإسلامية وأثرها في الحضارة الانسانية	م. م.فخري شكر محمود	٣٠٨
٢٤	فاعلية تطبيق الاستراتيجية المهنية في المؤسسات الحكومية العراقية تحليل شامل للتحديات والإنجازات وسبل التعزيز	م. م. احمد جمعه معن	٣١٦
٢٥	Advancing Theoretical Linguistics: Insights from Syntax, Phonology, and Semantics through Experimental Studies" Review Article	Asst. lect. Hanan Hameed Qadduri	٣٢٦
٢٦	فاعلية استراتيجية H 4 في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط	م. م. رواسي مهدي حسين	٣٣٦
٢٧	القصص القرآنية في التعليم الابتدائي	م. م. رياض حميد ناصر	٣٥٠
٢٨	المنهج السياقي في تفسير القرآن الكريم: دراسة تطبيقية على سورة النور	م. م. زينب علي رحيم عزيز	٣٦٤
٢٩	فقه العلاقة الزوجية في القرآن الكريم	م. م. عباس حميد كاظم	٣٧٦
٣٠	الحروب السيبرانية كأداة جديدة في الصراع الدولي	م. م. عبد الله كامل محمد حمزة	٣٩٤

محتوى العدد(١١) المجلد الرابع السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٣١	تحليل جغرافي لأثر العوامل الجغرافية في توزيع السكان في مدينة بعقوبة «٢٠٠٣ – ٢٠٢٣»	م. م. محمد إياد حمدان	٤٠٦
٣٢	الابعاد الايجابية في ضرب الامثال القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع	م. م. مريم جمعة راضي	٤٢٢
٣٣	جدلية الثورة والانتظار: تحولات الفكر السياسي الشيعي الاثني عشري من النص التاريخي الى واقعية الدولة	م. م. وضاح فاضل عباس الباحث:نجم العنبكي	٤٣٢
٣٤	البنية التداولية للسكوت النبوي وأثرها في التشريع «دراسة حديثية تحليلي»	م. م. زينه مفلح إسماعيل	٤٥٢
٣٥	جهود الأكاديميين العراقيين في مجال الدراسات اللسانية النصّية	م. م. آلاء جبار داغر	٤٦٤
٣٦	تأثير التحولات الرقمية على الشعر العربي الحديث	م. م. اماني ثاير عبد الله لطيف	٤٧٤
٣٧	الأثر العلمي على الحياة الاقتصادية في صقلية	م. م. منصور أحمد محمد	٤٩٢
٣٨	حزب التعاون الاشتراكي السوري من ١٩٤٧ – ١٩٤٩ قراءة في منهاجه ودوره السياسي	م. م. نسرين فيصل داود كاظم	٥٠٢
٣٩	الفنون البيانية في آيات الثواب والعقاب«سورة آل عمران مثالاً»	م. م. نور فاضل مرزة	٥١٤
٤١	العبادات في الديانات السماوية الثلاث«دراسة مقارنة»	م٠م كوثر احمد عكله	٥٢٦
٤٢	حديث في باب (معنى الحروف المُقطَّعَةَ في أوائل السورِ من القرآن) في كتاب معاني الأخبار – دراسة تحليلية –	م. ندى ساجد حميد مجيد	٥٤٤
٤٣	النفاق والقلوب المريضة: العدو الخفي كما يصوره القرآن الكريم «دراسة تفسيرية موضوعية»	م .لمياء صاحب مشكور	٥٥٤
٤٤	ثنائية اللذة والألم بين طموح النفس وانكسارات الواقع الباخرزي انموذجًا	م. باقر جلوي علوان	٥٧٤
٤٥	قصة الذبيح في النسق القرآني دراسة تحليلية تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٥٨٨
٤٦	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث: احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٦٠٤
٤٧	الاعجاز القراني بين المتقدمين والمتاخرين دراسة تحليلية	الباحث: رحيم حسين غالي	٦١٦
٤٨	المزيلات العقلية الطبيعية عند الإماميّة دراسة في موانع الصلاة	الباحث: عقيل هادي أ. د. قصي سعيد أحمد	٦٣٠
٤٩	المنهيات العقدية المتعلقة بالتوحيد في العهد القديم	أ.د.عبد الكريم هجيج طعمة الباحث علاء هاشم حمودي	٦٤٤
٥٠	وحدة التفتيش التربوي الضمانات الدستورية للعدالة الاجتماعية «مقارنة بين الدستور الإيراني والعراقي»	الباحثة: كريمة جبير نادر	٦٥٦
٥١	الاسْتِعَارَةُ الأنْطُولوجِيّة في آيَاتِ الجَعْلِ في القُرْآنِ الكَرِيم مُقَارَبَةٌ في اللسَّانِيَاتِ الإدْرَاكِيّة	مالك جواد جاسم عباس	٦٦٨
٥٢	المشكلات البيئية التي تعاني منها المدارس»دراسة ميدانية في قضاء بلد«	نجاح غازي محمد أ.م ماجدة شاكر مهدي	٦٨٢

الازدواج اللغوي (الفصحى–العامية) عند خطباء الوقف الشيعي وأثره على الخطاب الديني واللغوي في المجتمع

م. د. إيفان فهمي حميد البرزنجي
جامعة كركوك/كلية الآداب / قسم اللغة العربية
. م. د. محمد جواد زين العابدين الموسوي
جامعة كركوك/كلية الهندسة / قسم هندسة النفط

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة الازدواج اللغوي بين العربية الفصحى والعامية في مدارس الوقف الشيعي والجوامع والحسينيات/ كركوك انموذجاً، والكشف عن أثرها في تشكيل الخطاب الديني واللغوي لدى طلبة العلوم الدينية وعامة الناس، وانعكاس ذلك على الكفاية اللغوية في المجتمع، وفهم النصوص الدينية المقدسة، وتنمية الفكر اللغوي التفسيري والتحليلي. اعتمدت الدراسة الميدانية المنهج الوصفي التحليلي ذي الأبعاد المجتمعية، مستندة إلى تحليل خطبة الخطباء، والنتاجات اللغوية من الخطيب المؤثر والعامة المتأثرة، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة: أن الاستخدام غير المنتظّم للعامية داخل صفوف عامة الناس من قبل الخطباء يسهم في تسهيل الفهم الآني/ايجابي، ولكنه قد يضعف الفصحى والبلاغة اللغوية /سلبي ، والتحليل اللغوي ما لم يُضبط بنظام تربوي واعٍ، يقوم على جعل العامية وسيلة جسر للفهم والإفهام لا بديلًا عن الفصحى. قدمت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات من أهمها البحث بضرورة بناء أنظمة لغوية تعليمية داخل مدارس الوقف الشيعي، تُعيد للفصحى دورها بوصفها لغة الدين والعلم والمعرفة والتحليل.

الكلمات المفتاحية: الازدواج ، العامية ، الفصحى ، الخطباء ، الوقف الشيعي ، المجتمع

Abstract:

This study aims to address the phenomenon of Diglossia between Classical and Colloquial Arabic in Shiite Endowment Schools, Mosques, and Hussainiyas (Kirkuk as a Case Study), and to reveal its impact on shaping religious and linguistic discourse among students of religious sciences and the general public. The current study also explores the implications of this phenomenon on linguistic competence within the community, the understanding of sacred religious texts, and the development of interpretive and analytical linguistic thinking. The field study adopted a descriptive-analytical approach with a societal dimension, relying on an analysis of sermons delivered by influential preachers and the linguistic output of both the preacher and the audience. The study concluded that the irregular use of Colloquial Arabic by preachers among the general public contributes to facilitating immediate understanding (positive), but it may weaken Classical Arabic and linguistic eloquence (negative). Linguistic analysis, however, can be detrimental unless it is governed by a conscious educational system that makes colloquial Arabic a bridge to understanding and communication, not a replacement for Classical Arabic. The research presented a set of conclusions and recommendations, the most important of which is the need to

build educational language systems within Shiite Endowment Schools, restoring Classical Arabic to its role as the language of religion, science, knowledge and analysis.

Keywords: Diglossia, Classical, Colloquial, Preachers, Shiite Endowment, Community

المقدمة:

تُعدّ اللغة العربية المحور والركيزة الأساسية لفهم النصوص الدينية والمذهبية وصياغة الخطاب الديني الرصين، إذ نزل القرآن بلسان عربي مبين، وشكّلت اللغة العربية عبر تاريخها النظام الحامل للمعرفة الدينية والفقهية والفكرية والمذهبية.غير أنّ الواقع التعليمي الحالي يشهد حضورًا كبيراً لظاهرة الازدواج اللغوي(العامية/ الفصحى)، حيث تتعايش الفصحى والعامية داخل الصفوف الدراسية والجوامع والمؤسسات وبين عامة الناس، ولا سيما في مؤسسات التعليم الديني. وفي مدارس الوقف الشيعي بالأخص، والتي تُعنى بتدريس العلوم الدينية والفقهية واللغوية معاً، فتبرز هذه الظاهرة بوضوح في صفوفها؛ إذ تُستخدم الفصحى في قراءة النصوص القرآنية والأحاديث النبوية وروايات أهل البيت (عليهم السلام)، بينما تُستعمل العامية في الشرح والتفسير والتوضيح والتفاعل اليومي مع القصص التراثية الدينية. لقد أفرز الواقع الحالي تساؤلات فرضية وعلمية حول أثر هذا التناوب اللغوي(الازدواج) في بناء الخطاب الديني وأثره على المجتمع في الذائقة اللغوية، وفي مستوى الكفاية اللغوية لطلبة العلم، وقدرتهم على فهم التراث والنصوص وتحليلها تحليلاً لغوياً واعياً.

من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تحاول تتبع مقاربة الازدواج اللغوي لا بوصفه ظاهرة لغوية كلامية وصوتية محايدة فحسب، بل باعتباره قضية تربوية ومجتمعية تؤثر في تشكيل الوعي اللغوي والديني والخطابي داخل المجتمع.

الفصل الأول: الإطار التعريفي والتنظير للازدواج

المبحث الأول: مفهوم الازدواج لغةً

الازدواج في الكلام :أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن ، أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى وتزويج الشيء بالشيء او إقرانِه (منظور، ٢٠٠٧م، صفحة ١٨٨٦)والقضيتان المتداخلتان هما القضيتان المتفقتان في الكيف والمختلفتان في الكم أو المفردة أو المتفقتان في المعنى والمختلفتان في المبنى (العربية، ١٩٨٢م، صفحة ١٠٦). يُعدّ الازدواج الكلامي اللغوي في المصادر والمراجع العربية من أكثر المفاهيم تبايناً في النظرية السوسيولسانيات وهو حالة التنقل بين لغتين أو أكثر حسب السياق الاجتماعي، ويقوم هذا البحث إلى الفكرة الكلاسيكية التي قدّمها فيرغسون:(وجود نوعين لغويين وظيفيين داخل المجتمع الواحد، حيث يخصص "النمط العالي" (H) للوظائف الرسمية والكتابية والدينية، بينما يخصص "النمط المنخفض" (L)للتواصل اليومي) (A، ١٩٥٩م، الصفحات ٣٢٥-٣٤٠)والاقتران والازدواج يقال :إذا جاء مثنى في المعنى أو اللفظ (الزبيدي، ٢٠٠١م). وفي اللغة العربية يظهر هذا التباين بوضوح: فالفصحى البليغة هي لغة القرآن الكريم وأحاديث آل البيت (عليهم السلام)، والتي هي لغة التعليم الرسمي والمؤلفات المعرفية، بينما العامية هي لغة الحياة اليومية بين الناس والتفاعل الشفهي بين البشرية للتفاهم اليومي، ويكمن محور المسألة في أن اللغة الفصحى ليست فقط لغة معيارية بل هي—في الوعي الديني—لغة مميزة ومقدسة المرجع من حيث الأفكار والنصوص، فاللغة الفصحى لها «هيبة وقوة» اجتماعية ووسيلة تعليمية مميزة، وأنها ليست لغة تُتلى ولا تُتداول بل لها تداول تعليمي وديني ورسالي مستمر، وتذكر النظريات السوسيولسانية الحديثة في اللغة العربية إلى أن فهم

الازدواج اللغوي لا ينحصر في ثنائية كلامية جامدة، بل تتوجه إلى قضايا التدرج ، والسياسة اللغوية، وعلاقات السلطات والهيبة الفارضة لفكرتها في عمق البشرية (A، ١٩٥٩م، الصفحات ٣٢٥-٣٤٠)

المبحث الثاني: اللغة الفصحى في التعليم الديني

إن وظيفة اللغة العربية الفصحى المتلازمة في التعليم تنقسم إلى :

وظيفة النص: قراءة القرآن والأحاديث النبوية ومن أقوال آل البيت (عليهم السلام) والنصوص التراثية كما وردت.

وظيفة الفهم: تفسير وتحليل الدلالات الدينية عبر تراكيب واشتقاقات اللغة العربية وروابطها.

وظيفة خلق الخطاب: تحويل الفهم إلى كلام خطابي (شرح، خطبة، تفسير، تعليم، وعظ...الخ) من خلال جمع البيان بالحجة. نستطيع أن نسأل سؤال في ذلك (هل هي لغة نص أم لغة نص وفهم؟)

فالإجابةِ تكون كالآتي: فإذا كان هدف وظيفة الفهم إلى العامية بلا "إرجاع فصيح"، سوف يحصل انفصال بين الوظيفة الأولى والثانية(النص=الفهم)؛ وصار المستمع يتعامل مع الفصحى كنظام صوتي شكلي وليست نظامًا دلاليًا تحليليًا. حينها تتراجع المهارات الأساسية والمركزية في تعليم اللغة العربية، منها:

فهم البُنى والتراكيب والعلاقات النحوية ودلالاتها (الشرط، الاستثناء، التقديم والتأخير، القصر).

ضبط المصطلحات الشرعية المتولدة من تفاصيل اللغة العربية.

بناء نسق الجملة العربية الطويلة وربط أفكارها بروابط دلالية.

وهنا تتميز المفارقة التربوية: اللغة العامية قد تسهّل "الفهم اللحظي"، بالتالي- إذا لم تُتبع بإرجاع فصيح—تمنع تكوّن الفهم للنص بالعربية.

المبحث الثالث: التناوب اللغوي بين صفوف الناس بين التواصل والتعطيل

تراجع السوسيولسانيات العربية ظاهرة التناوب في الكلام (أي الانتقال بين نمطين في سياق واحد) والتي يمكن وصفها بأداة وظيفية تُستخدم لإثبات مقاصد تواصلية مثل: شرح وتفسير، تقريب وتنسيق، إدارة التفاعل والتأثر، أو إظهار هوية الأنا والآخر وهيبتهما. وتزداد هذه التناوبات في البيئات التعليمية ذات الازدواج اللغوي الطبيعي بالإضافة إلى اللغات الأخرى الدارجة في داخل مجتمع ما(ومثال ذلك محافظة كركوك بلغاتها المتعددة).ولكن ما يشغل البحث من سؤال تربوي أساسي : "هل يحدث التناوب؟" أو: كيف يُدار؟ يمكننا وضع منهاج تعليمي تربوي بسيط يفصل بين التناوب المنتج(الايجابي) والتناوب المعيق(السلبي):

تناوب منتج: لغة عامية (للتبسيط) ← اللغة الفصحى (إرجاع المعنى) ← إنتاج فصيح (من المستمع).

تناوب مُعيق: اللغة الفصحى (قراءة) ← اللغة العامية (شرح طويل/محاججات/تقويمات) دون العودة إلى اللغة الفصحى. إن أثر التناوب في خطبة الخطباء على تعليم العربية يتوقف على هذا الضابط. لذلك تميل الأدبيات المرجعية الأساسية إلى الربط بين الازدواج من جهة، وبين "السياسة اللغوية للناس" والتعرض المنظم للفصحى من جهة أخرى (Albirin, ٢٠١٦)

المبحث الرابع: أثر الازدواج على اكتساب اللغة البليغة

تستعرض أبحاث كثيرة من اكتساب القراءة في العربية سندًا معرفياً وعلمياً واضحاً لفكرة "فجوة لغة البيت/مع لغة المدرسة/مع لغة الخطباء". فقد درست Saiegh-Haddad أثر "المسافة اللغوية" بين الكلام (في البيت من الأسرة) الذي ينشأ عليه الطفل، والفصحى التي يتعلم القراءة والكلام بها في المدارس الدينية والتعليمية، وبيّنت هذه الأبحاث أن هذه المسافة قد تتداخل مع اكتساب عمليات القراءة الأساسية

(Saiegh-Haddad, ٢٠٠٣, pp. ٤٣١-٤٥١) ويفيد هذا التوجه البحثي في تبرير الحاجة إلى جبر المتعلم للفصحى بكونها لغة شرح وفهم، وليست لغة نص فقط؛ لأن تقليل الفجوة لا يتم بترك الفصحى، بل بجعلها مألوفة عملياً ووظيفيًا في الصف والبيت كذلك. الجوامع والحسينيات الشيعية كمؤسسات تربوية وتوعوية وثقافية تقوم على :تعليم النصوص الدينية (الفصحى)، التفاعل مع بيئة لغوية عامية .

الفصل الثاني: الازدواج (الفصحى/العامية) في مدارس الوقف الشيعي

المبحث الأول: الاستعمال اللغوي داخل الصفوف

والمقصود بالصفوف في مدارس الوقف الشيعي : (حلقات التحفيظ/المعالم/ الحسينيات/ الجوامع) يمكن—في ضوء الملاحظة التربوية التوجيهية العامة—تحديد أربعة مواضع رئيسة للاستعمال اللغوي داخل الحصة الوقفية الشيعية:

موضع التلاوة/القراءة النصية: أن تكون الفصحى إلزامية، والطالب يقرأ أو يستمع نصاً صحيحاً.

موضع التوضيح والتفسير: تتدخل فيه العامية مع الفصحى لتوصيل الفكرة وتقريب المعنى.

موضع التقويم: تتناوب اللغة بين فصحى جزئية ولغة عامية سريعة وبسيطة بحسب وقت الدرس ومهارة المدرس.

موضع إدارة الحصة والتفاعل: العامية هي الغالبة فيها عادة.

المشكلة تُخلق حينما يحتل الموضع (٢) و(٣) مساحة كبيرة بالعامية دون استخدام الفصحى؛ لأن التوضيح والتقويم هما اللذان يصنعان "لغة المتعلم". القراءة وحدها لا تكفي لبناء لغة ذات كفاية إنتاجية فصيحة.

المبحث الثاني: الازدواج وأثرهِ على الكفاية الخطابية اللغوية

أولاً: الكفاية القرائية للنصوص:من القراءة اللفظية إلى القراءة المعنوية /الدلالية

القراءة في الحلقات الوقفية تبدأ بالضبط الصوتي للنصوص (تلاوة أو قراءة صحيحة)، وهذا جانب مميز. لكن القراءة المعنوية/الدلالية تتطلب تدريبًا على:

١.تتبع الروابط السياقية في النص (إن/إذا/لو/لما/كي/لأن/لكن).

٢.فهم وظيفة الإعراب في تحميل المعنى.

٣.تمييز التخصيص والتعميم، والإطلاق والتقييد داخل التراكيب اللغوية،إن اعتماد اللغة العامية في التفسير والشرح يُحرم الطالب من استيعابه لهذه الروابط بوصفها أدوات تفكير بالعربية، ويحولها إلى معاني جاهزة يتعلمه المتعلم دون القدرة على إعادة إنتاجه مرة ثانية.

ثانياً: الكفاية الكتابية للنصوص: الفقرة الدينية بوصفها اختبارًا للفصحى ، المتعلم في المدرسة الوقفية يحتاج إلى كتابة:

أ.تلخيص معاني النصوص.

ب.تفسير معاني تراثية.

ج.فقرة وعظية قصيرة. (مصطفى، ٢٠١٧).هذه كلها "كتابات دينية" لا تصح إلا بلغة فصحى معيارية. فإذا ضعف التكرار للفصحى في الشرح، ظهرت أنماط من الكتابة المزدوجة الثنائية الهجينة:

١.جمل قصيرة جدًا بلا أدوات ربط.

٢.مفردات عامية داخل تراكيب فصيحة في سياق الجملة.

٣.ضعف المصطلح الديني الشرعي الدقيق.

ثالثاً: ضبط القاعدة النحوية والصرفية، طريقًا للفهم

في النصوص الدينية المقدسة، يبدّل الضبط النحوي المعنى. فالفرق بين الفاعل والمفعول، وبين الاستثناء المتصل والمنقطع، وبين الخبر والحال، ليس فرقًا لفظياً.لذلك فإن التربية اللغوية الوقفية ينبغي أن تجعل من الفصحى

لغة ذات أسئلة تقويمية: سؤال وجواب وكتابة. أما إذا أصبحت العامية لغة التقويم، تنخفض حساسية الطالب للضبط النحوي والصرفي، وضعف قدرته على التمييز بين الاشتقاقات المختلفة ودلالاتها.

المبحث الثالث: الازدواج وأثره على فهم التراث الديني

التراث الديني ليس نصًا سرديًا سطحياً، بل هو نص مصطلحي للاستدلال. لفهمه يتطلب ثلاث شروط لغوية:

١. المصطلح: ضبط حدود الألفاظ الشرعيةالأصولية.

٢\.التركيب الحجاجي: الفهم والترجيح والرد.

٣. سياق الجملة : قراءة المصطلح في سياقه المعرفي.الشرح باللغة العامية قد يحقق فهماً إجمالياً متكاملاً، لكنه يضعف الحجة إذا لم يُدعم بشرح فصيح حتى لو كان مبسطاً. وهنا يظهر أثر الازدواج على الخطاب عند الخطباء خلال تلقينهم: فالطالب لا يتقن مصطلح التراث في هذه الحالة وبالتالي لا يستطيع بناء خطاب ديني رصين لاحقًا متذكراً القول الأساسي الفصيح، فهو سيستعيض عن الفصحى بالدلالة الشعبية، وعن الحجة بالوعظ العام فتضيع بين هذا الضعف المصطلحات القوية الفصيحة القديمة ويضيع معناها أيضاً.

المبحث الرابع: الازدواج وأثره على صناعة الخطاب الديني:

التفكير اللغوي التحليلي يتكوّن حين يتعلم الطالب:

١.تفكيك تركيب الجملة إلى وظائفها وضبطها.

٢.ضبط المعنى عبر الروابط.

٣.إعادة صياغة المعاني بالفصحى.

٤.بناء حجة مترابطة ومتسلسلة.وهي خطوة لازمة لصناعة الخطاب الديني؛ لأن الخطيب لا يكفيه "المعنى العام"، بل يحتاج إلى صياغة عميقة ودقيقة مؤثرة في النفوس والعقول، مع جملة منضبطة سياقياً. ولهذا ترتبط جودة وتأثير الخطاب الديني في المجتمع ارتباطًا وثيقًا بصحة تدريب المتعلمين الفصحى في المدرسة. الدراسات السوسيولسانية تضع الازدواج(الفصحى/العامية) والتناوب بينهما والاتجاهات الفكرية في قلب فهم من يختار أي نمط ولماذا؟، وهي أدوات تحليلية وتفسيرية ذات جودة لبناء السياسة التعليمية . (Bassiouney.R، ٢٠٠٩)

الصف الوقفي ولغة المنبر:

المنبر يتغذّى من أربعة مكونات صفية:

١.المعجم : الكلمات والألفاظ التي استقرّت في ذهن الطالب من الاستعمال الصفي المتكرر.

٢.التركيب : هل تعوّد على الجمل الفصيحة الطويلة وروابطها؟ المصطلح : الذي يستعمله بدقة هل يفهمهُ؟٣/ الحجة : هل يعلل أو يستدل أم يكتفي بالتوجيه والوعظ .فإذا كانت حصص المدرسة تقدّم النصوص بالفصحى و تشرحه بالعامية دون إدخال الفصيح، سيؤدي ذلك في المنبر:

١.ضعف المصطلحات المستخدمة٢/ضعف الحجاج والاستدلال .خطاب وعظي توجيهي قريب لكنه غير محكم ولا مستند إلى أقوال الصحابة وآل البيت.الحل : أما إذا كانت الفصحى مستخدمة في الشرح والتقويم والتحليل، خرج خطاب اجتماعي أكثر اتزانًا ودقة

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية والتحليل المجتمعي

المبحث الأول : منهجية الدراسة وأدواتها/

يتم الكشف عن آثار تعليم الفصحى في مدارس الوقف الشيعي على تكوين الخطاب الديني واللغوي في المجتمع من خلال فهم وتحليل المناهج والدراسات المنهجية والتدريسية واستطلاع آراء الخطباء في الجوامع والمساجد

والحسينيات مع طلبة علوم دينية والمصلين (عامة الناس) حول جدوى الجانب التطبيقي الازدواج اللغوي ومدى تأثيره فيهم.

أسئلة الدراسة:

مدى اهتمام المدارس والحلقات الدراسية والحوزة العلمية في الوقف الشيعي بالجانب التطبيقي في الازدواج اللغوي .

كيف يسهم الازدواج في اللغة في تطوير الخطاب الديني لدى الطلبة والخطباء؟

ما أبرز التحديات التي تواجه بيئة التعليم الديني في الازدواج اللغوي

ما المقترحات الكفيلة بتفعيل الجانب التطبيقي وربط الازدواج بالمجتمع والتعليم الديني.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لتوصيف واقع الازدواج اللغوي القائم وتحليل علاقاته وآثاره.

كما يعتمد الدراسة مدخلاً ميدانياً يتيح لنا رصد السلوك اللغوي لدى الخطباء، وذلك من خلال استبانات وأخذ عينات لدراستها، لأن الازدواج لا يُفهم بآراء العامة فقط، بل بملاحظة الاستعمال الواقعي لدى المدارس والجوامع الوقف الشيعي متى تُستخدم الفصحى؟ ومتى تُستدعى العامية؟ ولماذا؟ وما أثر ذلك على الناس بشكل عام وطالبي العلوم الدينية بشكل خاص؟

مقابلات مفتوحة مع مجموعة من الخطباء في الجوامع والمساجد والحسينيات وطلبة العلوم الدينية والمتوافدين من عامة الناس للأماكن السابقة الذكر التابعة للوقف الشيعي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تم اعتبار محافظة كركوك مجتمعا للدراسة وشملت العينة :

(٢٥) خطيباً في الجوامع والمساجد والحسينيات الشيعية المتخرجين من مدارس الوقف الشيعي.

(٣٥) طالباً للعلوم الدينية في الجوامع والمساجد.

(٥٠) من المصلين المتوافدين للجوامع والحسينيات بشكل متكرر.

المبحث الثاني: حدود الدراسة الميدانية

لا تتكون اللغة العامية بوصفها «خطأ»، بل يمكن وصفها مستوى لغوي وظيفي تفهيمي مساعد.

التركيز على استخدام الفصحى في المنابر والحلقات الدراسية وليس في التكلم مع العوام.

التركيز على أثره في اللغة الفصحى: فهمًا وإنتاجًا وتفسيراً وتحليلًا، وعلى الخطاب الديني في المحافل والجُمع: مصطلحًا وحجةً وأسلوبًا.

أدوات الدراسة :

اولاً: بطاقة الملاحظة تُعد الملاحظة الأداة؛ والوسيلة الأهم لأنها تقيس الاستعمال الحقيقي للغة لا التصور فقمنا بكتابة الاستبيان الآتي معتمداً على المحاور التالية من خلال الملاحظة:

(أ) محور اللغة المستخدمة =فصحى×عامية×الازدواج (فصحى عامية)

(ب) محور دواعي الاستخدام (الوظيفة)=قراءة/تلاوة×الخطبة×شرح مفهوم×شرح مصطلح×إعطاء مثال×تقويم (سؤال/جواب)×حوارات/نقاشات×تعليلات/استدلالات (بناء حجج)

(ج) محور الرجوع إلى الفصحى: هل يعود المدرس إلى صياغة فصيحة بعد العامية؟

دائمًا / غالبًا / أحيانًا / نادرًا / لا يحدث

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً : في الجانب المنهجي

أظهرت النتائج وصف وتحليل استعمال الازدواج اللغوي مايأتي :

وجود اهتمام واضح بالجانب النظري للمصطلحات اللغوية الفصحى ، مع ضعف في التطبيقات العملية اليومية الميدانية.

ندرة الاقتباسات المستندة إلى النصوص القرآنية والحديث النبوي وأقوال الصحابة وآل البيت، إذ تقتصر في كثير من الأحيان على شواهد قصصية تسرد بالعامية.

غياب التكامل بين الفصحى و(البلاغة والصرف والنحو والمعاجم والمصطلحات) والعامية في التفسير والسرد حتى في استخدام الأمثلة .

اعتماد أسلوب التلقين والوعظ بالعامية فقط في الخطب ، مما يقلل قدرة الناس وطالب العلم من تعلم مصطلحات بالفصحى .

ثانياً : في آراء الخطباء

بينت الاستبانات أن :

٨٠٪ من الخطباء يرون أن استخدام الفصحى ضروري لربط الطلبة والناس بالقرآن والسنة وآل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) .

٥٥٪ من الخطباء أشاروا إلى ضعف التدريب التربوي لاستخدام الفصحى في المدارس بالأخص.

٥٠٪ أبدوا رغبتهم في وجود فرض الفصحى في الجوامع بنسبة ٧٥٪ جبري و٢٥٪ العامية للشرح والتفسير فقط وتعزيز الفكرة وانبثاقها في نفس المستمع.

ثالثاً : في آراء طلبة العلوم الدينية والمصلين المتوافدين بشكل مستمر للجوامع

أكد ٧٠٪ من الناس أن الفصحى صعب عليهم بسبب خلوّ النصوص من الفصحى.

وأفاد ٦٠٪ منهم بأن ربط الخطب والدروس بالآيات والأحاديث وأقوال آل البيت يجعل الفهم أسهل وأمتع.

بينما رأي ٢٥٪ أ الفصحى والعامية على السواء يساعدهم في فهم معاني القرآن والنصوص بشكل أدق.

انعكاس أثر الازدواج في المجتمع

إن الخطباء الذين تلقوا تعليماً لغوياً عميقاً في المدارس بالفصحى يظهر أثر ذلك في خطبهم ومواعظهم من حيث:

١.تجنبهم الألفاظ العامية والركيكة

٢.التزامهم الأسلوب اللغة العربية الفصيحة بنسبة ٨٠٪. ٣/توظيفهم للصيغ القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص المقدسة ذات الدلالات الأسلوبية المميزة.وهذا يسهم في رفع الذوق اللغوي العام للمجتمع، ويُعيد للغة العربية الفصحى مكانتها على المنابر والخطب الدينية .

الاستنتاجات :

أظهرت الدراسة المجتمعية المعتمدة على الاستبانات ما يأتي :

اتقان اللغة الفصحى؛ واستخدامها على المنابر ضرورة تسهم في بناء خطاب ديني واضح المعنى ، سليم التركيب ، قوي التعليل والحجة .

يُميّز المتخرج من مدارس الوقف الشيعي القدرة على استعمال الفصحى بما يخدم الدلالة الشرعية والمقام الدعوي.

الترابط بين العلوم اللغوية المتكاملة والعلوم الدينية الشرعية في مناهج الوقف الشيعي.

اعتماد اللغة العامية في بعض الأحيان لا ضرر فيه لتفسير وتحليل وتقريب الفكرة للعامة ، ولكن بشرط أن لا

يكون جل الكلام بالعامية .

وجود توجهات واضحة نحو الدمج بين اللغة الفصحى والدين في التعليم الوقفي ، مع ذلك يحتاج إلى تعزيز عملي من خلال الأنشطة التي يقوم بها الخطباء بالإضافة إلى مدارس الوقف الشيعي.

أثر التعليم بالفصحى في الارتقاء بالخطاب الديني في المجتمع ، تبيّن من خلال الدراسة أن الخطباء والمعلمين الذين تلقوا تعليماً لغوياً راسخاً بالفصحى يتميزون بخطاب ديني متزن ومؤثر يجمع بين البيان والدقة والعمق والبلاغة ويرفع من مستوى الوعي اللغوي لدى المستمعين مستندين بالحجج والأدلة.

إن الازدواج اللغوي واقع ثابت في المدارس التعليمية للوقف الشيعي، وتوزيع الوظائف بين الازدواج (الفصحى والعامية) حيث يميل إلى جعل الفصحى لغة نص حججي، والعامية لغة تفسير وتفاعل.

تؤكد نظريات السوسيولسانية العربية أن التخطيط اللغوي التعليمي (Language planning) وإدارة التناوب بين الفصحى والعامية والاتجاهات في نجاح تعليم العربية ضمن سياق الازدواج.

إن تحويل اللغة الفصحى إلى لغة شرح وتفسير وإنتاج هو العامل الأكثر تأثيرًا في رفع جودة الخطاب الديني لدى الخطباء، وتكوين خطاب مجتمعي أكثر دقة في المصطلح وأقوى في الحجة.

التوصيات:

الدراسة الحالية خلُصتْ إلى عدة توصيات وفي المجالات الآتية وكما يأتي :

أولاً : مجال المناهج الدراسية

في مجال تطوير المناهج الدراسية لتخريج الخطباء والوجهاء في المستقبل ممكن الاعتماد على:

إعادة بناء المناهج اللغوية عامة بنحوها وصرفها وبلاغتها ..الخ في مدارس الوقف الشيعي على أساس التطبيق النصي الفصيح لا على الحفظ النظري فقط ، وبالإمكان تفسير المعلم للنصوص بالعامية ولكن برجوع إلى الفصحى وتكرارها.

تقترح الدراسة فكرة لغوية قابلة للتنفيذ تقوم على: العامية للتقريب المحدود للنصوص، ثم استخدام المعنى بالفصحى، ثم إلزام الطلبة بالفصيح، مع تدريب الخطباء على فصحى الشرح.

إدخال وحدات تعليمية مرتبطة بالمصطلحات والمعاجم اللغوية والفلسفية في النصوص في كل مرحلة دراسية.

تأليف كتب تطبيقية تضم شواهد مختارة من الاحاديث والنصوص القرآنية مع تحليل دلالي بالفصحى وعلى المدرس الاستناد اليها ومن ثم تبسيط شرحها .

إقامة دورات تدريبية للخطباء حول استراتيجيات القاء الخطبة بالفصحى بدرجة كبيرة وبالعامية للتسهيل والشرح

ثانياً :مجال النشاطات المجتمعية والبحث العلمي

إقامة مسابقات تحفيظ لغوية للآيات القرآنية والأحاديث والنصوص الدينية ليس لطلبة العلوم الدينية فقط بل ولعامة الناس أيضا شرط الاستمرار.

إنشاء نوادٍ لغوية توعوية لتعليم الخطباء قواعد الخطب والآيات وبشكل متكرر لإيصالها إلى عامة الناس.

تشجيع الدراسات الجامعية والتربوية التي تبحث في التكامل بين علوم مصطلحات اللغة والدعوة.

دعم البحوث الميدانية والتطبيقية التي تحاول الحفاظ على اللغة العربية الفصحى لدى الشباب وعامة الناس.

إنشاء وحدات بحثية في الوقف الشيعي تهتم بتطوير العربية الفصحى بوصفها لغة الدين وثقافة وهوية بالإضافة إلى لغة آل البيت (عليهم السلام).

الخاتمة:

خلصت الدراسة الحالية إلى أن اللغة الفصحى في مدارس الوقف الشيعي ليست مجرد مادة أو مظهر لغوي، بل هي شرط تعليمي ومعرفي لخلق التفسير والفهم الديني وصناعة الخطاب الديني وعلى الذوق اللغوي في المجتمع. والازدواج اللغوي—على طبيعته المجتمعية—لا يُعد مشكلة في نفسهِ، وإنما تتحول آثاره السلبية إلى مشكلة حينما يُترك بلا توجيه وتنظيم تربوي: فتُقصى الفصحى عن مقام التحليل والتفسير والحجاج والتعليل، ويُكتفى بها في موضع القراءة. وبالتالي فالإصلاح الواقعي لا يكون عبر محاربة العامية أو تقليلها، بل عبر إدارتها بشكل منطقي بجعلها جسرًا للإفهام لا بديلًا عن الفصحى، وتركيب نظام دراسي يحاول أن تكون الفصحى لغة الشرح المحقق، ولغة التقويم، ولغة الإنتاج الخطابي والعامية مكمل لها.لقد أظهرت هذه الدراسة من خلال تحليل المناهج الدراسية والمقابلات الميدانية وحضور الخطب في الجوامع والاستقصاء والبحث، أن التناوب بين الفصحى والعامية المحور الأساس في توصيل الأفكار للعامة ولكن استخدام الفصحى بشكل أكبر من قبل الخطباء يعد المفتاح الأساسي في ربط الدين بالناس واخراجهم من دائرة الحفظ المجرد الى دائرة الفهم الواعي والتأمل الدلالي.

المراجع والمصادر والدوريات

-Albirin. (Routledge Publisher page, 2016). Modern Arabic sociolinguistics. Diglossia، variation، codeswitching، attitudes and identity.

-Bassiouney.R. (2009). Arabic sociolinguistics. Edinburgh University Press، صفحة Oxford Academic entry.

-Ferguson، C. A. (مجلد 2عدد15, 1959م). Diglossia. WORD.

-Saiegh-Haddad. (2003 ,24مجلدعدد3). Linguistic distance and initial reading ac-
-quisition: The case of Arabic diglossa. Applied Psycholinguistics.

-إبراهيم احمد الشافعي ومحمد عزيز مصطفى. (عدد١٣مجلد٤, ٢٠١٧). تصور مقترح لحل مشكلات المحادثة باللغة العربية للناطقين باللغة الكردية. مجلة جامعة رابه رين.

-ابن منظور. (٢٠٠٧م). لسان العرب. مصر: دار صادر.

-مجمع اللغة العربية. (١٩٨٢م). المعجم الفلسفي. مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (٢٠٠١م). تاج العروس من جواهر القاموس. كويت: وزارة الإرشاد والأنباء -في الكويت

-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

-تأثير طرائق التعليم الإسلامي الحديثة في ترسيخ القيم المستخلصة من التفاسير القرآنية، عدنان قحطان شكور، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد١٩ ، العدد٢،الجزء٢، ٢٠٢٤م

-دور أصحاب القرارات في تثقيف المعلمين والمتعلمين للحفاظ على فصاحة اللغة العربية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي أنموذجاً، عمر نجم الدين انجه الجباري ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ،مجلد ١٥ ، العدد٢ ، ٢٠٢٠م

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(١١) المجلد الرابع
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb